اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (05): الانثروبولوجيا الاجتماعية (مدخل مفاهيمي).

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية: (2023-2024).

الايمايل المهني للأستاذ : djamel.mebarkia@univ-tebessa.dz

أهداف المحاضرة: التطرق لمفهوم الانثروبولوجيا الاجتماعية نشأتها وأهدافها

عناصر المحاضرة: رقم 05

1 – مفهوم الأنثروبولوجيا الاجتماعية:

2– نشأة الانثروبولوجيا الاجتماعية

3– أهداف الانثروبولوجيا الاجتماعية

مفهوم الانثروبولوجيا الاجتماعية ونشأتها: علم يهتم بدراسة السلوك الاجتماعي الذي يظهر في شكل بنى ونظم اجتماعية، كالعائلة، ونسق القرابة، والتنظيم السياسي والإجراءات القانونية، والعبادات الدينية، وغيرها، كما تدرس العلاقة بين هذه النظم سواء في المجتمعات القديمة من خلال آثارها المادية والفكرية أو المجتمعات الحديثة والمعاصرة التي تدرس من خلال الملاحظة المباشرة لمنجزاتها وتفاعلاتها الخاصة والعامة.

نشأة الانثروبولوجيا الاجتماعية وتطورها: تعد الأنثروبولوجيا الاجتماعية علم حديث العهد يدرس الجانب الطبيعي والتطبيقي للبنى الاجتماعية وقد استخدم هذا المصطلح للمرة الأولى في عام 1980 عندما كرمت جامعة ليفربول في بريطانيا السيد جيمس فريزر ومنحته لقب الأستاذ، وقد مر هذا العلم بمراحل ساهمت في ظهوره وتطوره.

1- في القرن الثامن عشر: في هذا القرن مهدت الدراسات التي أجريت حول الأبنية الاجتماعية وأنساق المجتمع لظهور الانثروبولوجيا الاجتماعية وفي مقدمتها كتاب **روح القوانين الذي ألفه علم الاجتماع الفرنسي مونتيسكيو** الذي أكد فيه أن المجتمع البشري وما يحيط به يتكون من مجموعة نظم مترابطة، بحيث لا يمكن فهم هذه القوانين إلا بدراسة العلاقات التي تحكم أنظمة هذه الشعوب وبما فيها من سكان وبيئة وحياة اقتصادية ومعتقدات وأخلاق سائدة، وقد ميز بذلك بين البناء الاجتماعي والنظام القيمي.

كما أكد عالم الاجتماع الفرنسي **سان سيمون** على ضرورة إنشاء علم للمجتمع يهتم بدراسة النظم الاجتماعية وعلاقتها دراسة موضوعية، ليصل بذلك تلميذه **أوغست كونت** إلى طرح فكرة انشاء علم الانثروبولوجيا الاجتماعية.

أما في إنجلترا فقد ساهم **دافيد هيوم وأدم سميث** بدراسات تمهيدية تنظر إلى كل مجتمع إنساني على أنه نسق طبيعي ينشأ من الطبيعة البشرية، وبالتالي فإن هذه الفترة مهدت بشكل أساسي لظهور علم الانثروبولوجيا الاجتماعية رغم اعتمادها على التحليل التصوري الشكلي (بعدها عن المناهج التجريبية).[1]

2- في القرن التاسع عشر: يعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر فترة بداية الاعتراف بعلم الانثروبولوجيا، وقد أسهمت الكتابات العديدة من المفكرين والباحثين التي جاءت بصورة منهجية منظمة على شاكلة أبحاث تايلور وماكلينان والتي درسوا من خلالها النظم والأبنية الاجتماعية للمجتمعات البدائية ووضعوا بذلك أسس علم الانثروبولوجيا الاجتماعية.

فقد فسر ماكلينان تحريم زواج المحارم في بعض المجتمعات البدائية (نظام الزواج الأكسوجامي بمعنى الخارجي والأندوجامي بمعنى الداخلي) استنادا إلى ظواهر إجتماعية أو عقائد خاصة بتلك المجتمعات رافضا إرجاعه إلى أسباب بيولوجية أو نفسية ولم تعتمد هذه الفترة على الدراسات

[1] - علي الجباوي، **الأنثروبولوجيا، علم الأناسة**، جامعة دمشق، سوريا، 1997، ص 101.

الميدانية بل على أقوال الرحالة والمستكشفين وبالتالي لم يصل هذا العلم في هذه الفترة إلى الكمال والنضج، خاصة مع ظهور مدرستين متداخلتين النشوئية والتطورية.[1]

3- القرن العشرون: وصلت في هذه الفترة إلى مرحلة التخصص بدراسة البنى الاجتماعية للمجتمعات ولاسيما المجتمعات القديمة وازدادت الدراسات الميدانية وفي مقدمتها الدارسات التي قام بها الإنجليزي **راد كيف براون** على سكان خليج البنغال، أما في الربع الثاني من القرن العشرين فقد أصبحت الانثروبولوجيا الاجتماعية فرع مستقل يدرس في الجامعات الأوروبية وتم انشاء العديد من المعاهد الأنثروبولوجية وتطورت بذلك الانثروبولوجيا الاجتماعية بتطبيق المنهج التجريبي بدل المنهج المقارن للتأكد من صحة النتائج التي تم الوصول إليها ، وهذا ما عزز من علم الأنثروبولوجيا في العصر الحديث.

أهداف الأنثروبولوجيا الاجتماعية:

1- **تحديد نماذج عالية للأبنية الاجتماعية:** من خلال تحديد الأشكال الأسرية في المجتمعات الإنسانية وتحديد القوانين الاجتماعية.
2- **تحديد مظاهر التداخل والترابط بين النظم الاجتماعية:** وهذا باعتبار أن كل نظام اجتماعي هو جزء من وحدة متناسقة ومتكاملة، وبالتالي فالأنظمة الاجتماعية لا يمكن أن تؤدي دورها إلا كجزء من المجموع الكلي.
3- **تحديد عمليات التغيير الاجتماعي:** الكشف عن خصائص التغيير وعملياته في الأنماط والأبنية الاجتماعية الجديدة سواء ذات المعدل السريع أو المتوسط أو البطيء ومدى تطورها باستخدام الدراسات الميدانية المركزة والمعمقة.[2]

---

[1] - عبد الحميد لطفي، **الأنثروبولوجيا الاجتماعية**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979، ص82.

[2] - عيسى الشماس: مرجع سابق، ص 114-124.